

94 نفي القلة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة التاسعة والاربعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة - [00:00:15](#)

كثرة والقلة وهي بعنوان نفي القلة. فريق اثبات القلة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. سورة يوسف الاية السابعة لاحظ - [00:00:35](#)

اخوته كلمة اخوة بوزن فعله هي من اوزان القبلية الاربعة. افعال افعية افعال فعلية انهار اعمدة ابحر فتية وقالوا ان القلة تدل على الاعداد من ثلاثة الى عشرة عشرة قال فريق علماء نفي القلة. اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم كانوا احد عشر بدليل الاية - [00:00:55](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ قال يوسف لابي له يا ابتي اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ساجدين. سورة يوسف الاية الرابعة فكل التفاسير قد اجمعت على ان - [00:01:25](#)

قوله احد عشر كوكبا انما هم عدد اخوة يوسف. وهذا دليل على ان وزن فعله يبدأ من احد عشر اي يدل على الكثرة. اي خرج عن نطاق من الثلاثة الى لحم - [00:01:45](#)

عشرة واذا كان وزن من اوزان القلة الاربعة دالا على الكثرة بهذا الدليل فان اوزان القلة الاربعة انما هي اوزان تدل على الكثرة اي ما يزيد على العشرة بالضرورة بدليل هذه الاية - [00:02:05](#)

رد فريق علماء اثبات القلة. قالوا ان الاية جاءت لقد كان في يوسف واخوته ايات للنساء ايلين اخوته وزن من اوزان القلة. وجاءت القلة موضع الكثرة ليدل على ان انهم كلهم قلة لا خير فيهم ولا نفع رد فريق نفي القلة. لو كان اخوة يوسف - [00:02:25](#)

صلى الله عليه وسلم لا خير ولا نفع فيهم. ما طلبوا من ابيهم ان يستغفر لهم في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. سورة يوسف الاية - [00:02:55](#)

اه سبعة وتسعين اذا فقولكم جاءت القلة كلمة اخوة في موضع لكثرة دلالة على انهم قلة لا خير فيهم ولا نفع هذا كلام لا يجوز. رد فريق علماء اثبات القلة. فريق اثبات القلة - [00:03:15](#)

التي قال جمع القلة يستخدم مرادا به الكثرة وهذا منه. اما فريق علماء نفي القلة فقال مع ذلك انه لا يوجد غرض بلاغي من وراء ذلك فمجيب جمع القلة. لابد ان يكون له غرض بلاغي. سببه - [00:03:35](#)

معين ولا يجوز وبخاصة في القرآن الكريم ان نقول انه استخدم جمع القلة دالا على الكثرة ان لغة العرب انما هذا شأنها تستخدم القلة في موضع الكثرة دون غرض بلاغي. هذا كلام لا يجوز في نص - [00:03:55](#)

يعني اطلاقا لانه لم ترد كلمة في النص القرآني دون غرض بلاغي او سبب محدد او تعليق فيل مقبول ثم استكمل فريق علماء نفي القلة فقالوا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول - [00:04:15](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم سورة الحجرات الاية العاشرة انما المؤمنون على كثرتهم اخوة المؤمنون يدل على ما هو اكثر - [00:04:35](#)

اكتر من عشرة بالتأكيد لعموم المعنى المقصود في الاية. فكيف يجيب الخبر عنه بكلمته اخوة التي يدعى انها تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة. فهذا دليل على ان كلمة - [00:04:55](#)

التي هي على وزن فعل التي قيل انها وزن من اوزان القلة انما تدل على كثرة والعموم كما يدل الجمع السالم تماما. رد فريق علماء اثبات القلة قالوا ان كلمة المؤمنون - [00:05:15](#)

هنا في الاية انما المؤمنون اخوة هي جمع سالم دل على الكثرة لوجود الالف واللام بوجود الالف واللام او الاضافة لا تختص الجموع بالقليل. بل تدل على العموم والعموم المستغرق لجميع الافراد. رد فريق علماء نفي القلة معنى هذا ان الجمع السالم المؤمنون - [00:05:35](#)

يدل على الكثرة. فكيف يخبر سبحانه وتعالى عن الكثرة المؤمنون بالقلة؟ اخوة انما المؤمنون اخوة فلا بد ان وزن فعل له يدل اساسا على الكثرة. رد فريق علماء اثبات القلة. قال - [00:06:05](#)

جاءت كلمة اخوة الدالة على القمة يقصد بها الكثرة لعدم التباس المعنى المقصود رد فريق علماء نفي القلة. عدم التباس المعنى المقصود. ليس غرضا بلاغيا او اذا لمجيء القلة وارادة الكثرة. هل هذا يعتبر تفسيراً بلاغياً مقنعا ان - [00:06:25](#)
عدم التباس المعنى هو غرض بلاغي يكفي لتفسير ان هذه الكلمة تدل على القلة وجاءت هنا تدل على كثرة لمجرد عدم التباس المعنى المقصود هذا ليس غرضا بلاغيا ولا سببا مقنعا لوجود الجمع الدال على القلة - [00:06:55](#)

بينما المقصود منه كثرة. فقد كانت عبارة عدم التباس المعنى المقصود هي العبارة المطاطية التي تستخدم في تفسير اي جمع من الجموع الاربعة التي ادعيت ان تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة هذا - [00:07:15](#)

ها هو رد استخدامهما في موضع الكثرة لعدم التباس المعنى المقصود وهذا ليس غرضا بلاغيا فقد كان تفسيركم في الاية اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين وانتم فيها خالدون. سورة الزخرف - [00:07:35](#)

في اية واحد وسبعين لقد قلتم انه استخدم القلة النفس والاعين مكان الكثرة. النفوس والعيون لمجرد عدم التباس المعنى المقصود وهذا ليس غرضا بلاغيا ولا سببا مقنعا لذلك بيكا الاية تتحدث عن اصحاب الجنة واصحاب الجنة اكثر من العشرة بالضرورة فله النفوس ولهم - [00:07:55](#)

جمع تكسير ليس من اوزان القلة المزعومة الا ان الاية جاءت وفيها انا تشتهي النفس وتلذذ اعين فالجمعان الواردان النفس والاعين هما جمعان كان لام على الكثرة بالضرورة لانهما يتحدثان عن اصحاب الجنة الذين هم اكثر من العشرة - [00:08:25](#)
ضرورة. اذا فكل جموع اللغة العربية انما هي جموع تدل على الكثرة. ودليل على ان كلمة انفس وكلمة اعين انما تدل على الكثرة لا القلة ان يستخدمونها عند التوكيد المعنوي للجمع السالم. فنقول جاء المؤمنون - [00:08:55](#)

انفسهم جاء المؤمنون اعينهم ولا نقول جاء المؤمنون نفوسهم ولا نقول جاء دون عيونهم ولما كان المؤمنون يدل على العموم والشمول والكثرة. اذا ذلك دليل على ان كلمة انفس واعين تدلان على العموم والكثرة. فلا يمكن توكيد الكلمة - [00:09:25](#)
الدالة على الكثرة بجمع دال على القلة. ولكن لا بد ان يكون هناك تناسب بين التوكيد المعنوي والكلمة المؤكدة من حيث الدلالة فكلهما يدل على الكثرة بالضرورة في مثال جاء المؤمنون - [00:09:55](#)

ما انفسهم او اعينهم. اذا بتجمل ما انتهى اليه فريق علماء اثبات القلة نلاحظ النقاط التالية. اولا تجيء القمة بمعنى الكثرة لعدم التباس المعنى. ثانيا جمع القلة يكون بمعنى الكثرة اذا وجد معه جمع كثرة في السياق. ثالثا جموع القلة - [00:10:15](#)

اذا تعرفت بالالف واللام او اضيفت عمت وصارت لا تخص القليل والعام مستغرق لجميع افراد وكل هذا الكلام انما يدل على شيئين اثنين أولا يدل على التخييل في التفسير - [00:10:45](#)

سيري بغير غرض بالغي اي بغير سبب مقنع ثانيا يدل على اقترابهم من مفهوم ان كل والجموع في اللغة تدل على ما هو اكثر من عشرة بالتاكيد اذا فكل جموع اللغة العربية - [00:11:05](#)

انما هي جموع تدل على الكثرة. فان اوزان القلة الاربعة انما هي اوزان تدل على الكثرة اي يبدأ من احد عشر اكثر من العشرة بالضرورة. كما يدل الجمع السالم تماما - [00:11:25](#)

تكمّل في المحاضرة التالية بأذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:45